

## تفسير السمعي

2 ! ( @ 231 @ 2 ! حكيم ) . .

قوله تعالى : ( ^ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ) . قال عروة بن الزبير : كان الناس في الابتداء يطلقون من غير حصر ولا عدد ، فيطلق الرجل امرأته فلما قاربت انقضاء العدة راجعها ، ثم طلقها كذلك ، ثم راجعها ، وقال : لا أخليك تتزوجين أبدا ، فنزلت الآية ( ^ الطلاق مرتان ) ' ويعني : الطلاق الذي يملك عقبيه الرجعة مرتان . . ( ^ فإمساك بمعروف ) هو الرجعة ، وقيل : هو الإمساك بعد الرجعة للصحة . وقوله : ( ^ بمعروف ) هو كل ما يعرف في الشرع من أداء حقوق النكاح ، وحسن الصحبة . ( ^ أو تسريح بإحسان ) هو أن يتركها بعد الطلاق حتى تنقضي عدتها . . ' وسئل رسول الله ﷺ أين الطلقة الثالثة ؟ فقال : أو تسريح بإحسان ' . . ولفظ السراح والفرار صريحان مثل الطلاق عند الشافعي . . وقال أبو حنيفة : الصريح لفظ واحد وهو الطلاق . . وقوله تعالى : ( ^ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ) يعني : غصبا وظلما ، وذلك مثل قوله في سورة النساء : ( ^ وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإنما مبينا ) . . وقوله تعالى : ( ^ إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ) يعني : إنما يحل الأخذ عند